

## شرح متن الوراقات للإمام الحرمین رحمہ تعالیٰ (۲)

لیب نجیب

والسنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فأسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل - [00:00:00](#)

لصالح وان يحققنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين قال امام الحرمین رحمہ الله تعالیٰ والاحكام سبعة الاحكام جمعكم والمراد بالحكم كما قلت لكم امس اثبات امري لامر او نبي - [00:00:20](#)

هذا تعريف لكن ليس هو اصطلاح الاصوليين. اصطلاح الاصوليين هكذا الحكم عند الاصوليين هو الحكم عند اصولهم. هذه هذا يحفظ ويفهم هو خطاب الله خطاب الله المتعنت بفعل المكلف افتضاء - [00:00:51](#)

او تغييرا او وضعا هذا تعريف الحكم عند الاصوليين. ما هو الحكم رفاق الله. ما معنى خطاب الله؟ اي كلام الله الله ويسكن فيه ايضا يثقل فيه ضباب النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا هذا لان النبي عليه الصلاة والسلام يشرع - [00:01:29](#)

اذا انقطاع الله وخطاب رسوله هذا يسمى اغما تمام قال خطاب الله المتعلق بفعل مكلف خطاب الله الذي لا يتعلق بفعل المكلف هذا ليس ثمة مثال قال الله عز وجل - [00:02:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد هذا خطاب واحد لكن هل يتعلق بالعلم متى او ان الله يصف نفسه ويخبر عنها يصف نفسه ويخبر عنها. اذا هذا ليس - [00:02:29](#)

الحكم خطاب الله متعلق بالفعل المكلف مثل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام هذا يتعلق بفعلنا ولا تقربوا الزنا يتعلق بعيدا. يا ايها الذين امنوا انما الامر والميسر والالتزام والالزام سمي بعمل الشيطان فاجتنبوه. هذا يتعلمه فعلا هذا هو الحكم - [00:02:46](#)

اذا خطاب الله الذي يتعلق بفعل المكلف حكم خطاب الله الذي لا يتعلق بفعل مكلف ليس حكما جيد قال بفعل مكلف اقتطاعا. ما معنى اقتضاء؟ الاقتضاء يعني الطلب. اي طلبا - [00:03:14](#)

اي ان يكون هذا النطاق فيه طلب افعل هذا طلب او لا تفعل هذا الطلب فمعنى الاقتضاء افضل فهذا الطلب على قسمين اما طلب واما طلبوا طلب الفعل هذا على قسمين. اما طلب فعل جازم - [00:03:35](#)

او طلب فعل غير كاذب وطلبوا الدم اما ان يكون طلبه ترك جازم واما ان يكون طلب ترك غير جازم فقالوا طلب او تقول هكذا بعبارة اخرى خطاب الله المتعلق بفعل مكلف - [00:04:05](#)

المقتضي طلب فعل جاسم هذا يسمى ايجاب شوف كيف التعريف ايش هو الايجاب ما هو الايجاب؟ من هنا ستقول الايجاب كالتالي الايجاب الله المتعلق بالفعل المكلف المقتضي طلب فعل جازم هذا هو الايجاب - [00:04:29](#)

واضح طيب السبب عندي طيب خطاب الله المتعلق بفعل المكلف المقتضي طلب فعل غير جازم هذا ايش يسمى هذا يسمى النبي هذا الانجاز مكتوب الاحمر او كذا هذا ايجاب وعلى هذا - [00:04:59](#)

رضاه الله المتعلق بالفعل المكلف المقتضي طلبه انجاز. ايش هذا يسمى ها التحريم خطاب الله خطاب الله المتعلق بفعل المكلف المقتضي قام بترك غير جاذب ان يسمى الجراح يوجد واحد اخر او - [00:05:47](#)

كأن البطارية انتهت تاخذ هدف؟ واضح يا شيوخ؟ اذا تم هذه الاحكام الان كم هذه؟ اربعة. اربعة الايجاب الايجاب النذر التحريم الكرام. التغيير حاجة اباحة تغيير بين مات وماذا؟ تغيير بين تغيير بين - [00:06:21](#)

اذا ماذا؟ بدون مي نفس بدون مي نستعمل هذا الذي في المسجد نستعمل هذا الذي ها؟ ممكن لابس اذا الحكم عند الاصوليين

خطاب الله المتعلق بفعل المكلف اقتضاء اي طلبا قد يكون الطلب - [00:07:02](#)

طلب فعل جازم قد يكون الطلب طلب فعل غير جازم. قد يكون الطلب طلب ترك غير جازم. وقد يكون تخيير الهنا بارك الله فيكم الهنا هذا - [00:07:57](#)

هذا يسمى حكم تكليفي يسمى حكم تكليفي. ما معنى حكم تكليفي؟ اي ان الذي يخاطب به هو المكلف. من المكلف البالغ العاقل اذا الخطاب بالوجوب الخطاب بالنذب الخطاب بالتحريم الخطاب بالكراهة - [00:08:12](#)

هذا خطاب مع مكلف واضح فلا يقال في حق الصغير واجب عليه كذا يستحب له كذا يكره في حقه كذا يحرم عليه كذا لانه ليس مكلفا ولا يقال في حق المجنون - [00:08:38](#)

واجب مندوب مباح حرام مكروه لا يقال هذا. لماذا؟ لان هذه احكام تكليفية انما يخاطب بها المكلف ولا يقال في حق البهائم من باب اولى يجب على البهيمة البقرة مثلا يجب عليها كذا. يندب لها كذا يكره - [00:09:00](#)

بدأ يحرم عليه كذا لا يقال لماذا؟ ليست مكلفة. الى هنا هذا القسم هو خطاب التكليف. ثم قال او وضعا هذا يسمى خطاب الوضع او الحكم الوضعي والحكم الوضعي هذا اعم. كيف اعم؟ يشمل - [00:09:24](#)

المكلف وغير المكلف انظر هذا الحكم هنا الحكم التكليفي خاص بالمكلف فقط لكن هذا الحكم الوضعي يشمل المكلف وغير المكلف. اذا ايها اوسع ها الحكم الوضعي اوسع لماذا الحكم الوضعي اوسع؟ لانه يشمل المكلف وغير المكلف. الحكم التكليفي خاص بالمكلف - [00:09:46](#)

ولذلك اضرب لك مثالا لو ان صبيا اخذ حجرا فرمى زجاج سيارتك فكسره يضمن او لا يضمن وهو بيضمن لماذا يضمن؟ الجواب لان الاتلاف سبب للظمان شوف ايش قلتوا الاتلاف - [00:10:15](#)

سبب السبب هذا حكم وضعي. اذا اول الاحكام الوضعية هو السبب مع انه غير مكلف لكن هل يأتى لو ان الصبي اخذ حجرا فرمى زجاج سيارتك فكسره هل يأتى الصبي على ذلك الفعل او لا يأتى - [00:10:39](#)

لا يأتى. لماذا لا يأتى ليس مكلفا هل يضمن نعم يضمن طيب كيف يضمن وهو ليس مكلف؟ الجواب لان الظمان من باب الاحكام الوضعية وليس من باب الاحكام التكليفية مثال اخر - [00:10:59](#)

لو انك اشترت طعاما مثلا اشترت فاكهة ووضعتها امام بيتك فجاءت بقرة او جاءت شاة فاكلت تلك الفاكهة في ضمان ولا ما في ضمان الجواب فيه ضمان صح؟ مع انها مكلفة وغير مكلفة - [00:11:19](#)

غير مكلفة. لماذا نقول لان الاتلاف سبب الضمان والحكم الوضعي الذي هو السبب يشمل المكلف وغير المكلف. بخلاف الحكم التكليفي. فهتم؟ اذا هنا انظر الى امام الحرمين امام الحرمين لاننا مبتدئون - [00:11:41](#)

ما فصل هذا التفصيل فجاء الى الاحكام قال والاحكام سبعة الواجب والمندوب والمباح والمكروه والحرام. الى هنا هذا القسم ممكن نحن نسميه الاحكام التكليفية هذا القسم الاحكام التكليفية وبعدين قال والصحيح والباطل هذه من الاحكام الوضعية - [00:12:02](#)

وليست كل الاحكام هذا مثال فقط الصحيح احد الاحكام الوضعية الباطل احد الاحكام الوضعية والا في الاحكام الوضعية اكثر فان السبب حكم وضعي ولذلك نحن في في الشمس في الضوء نقول - [00:12:35](#)

اسباب الحدث خروج شئ من السبيلين زوال العقل لمس الاجنبية مس الفرش صح؟ اسألكم سؤال في الفقه لو ان امرأة مست فرق صغير ينتقض وضوءها ولا ينتقض ينتقض او لا ينتقض - [00:12:53](#)

ينتقض صح؟ ينتقض لماذا؟ لان هذا من باب الاحكام الوضعية مع انه غير مكلف لذلك فرق بين الحكم الوضعي وبين الحكم التكليفي مثلا لو ان رجلا لمس يد امرأة اجنبية غير الزوجة - [00:13:18](#)

واضح ينتقض وضوءه او لا ينتقض انتفاض الضوء هذا حكم وضعي حكم هذا اللمس حرام هذا حكم تكليفي انتبه معي لا بد ان تفرق بين الاحكام الوضعية والاحكام التكليفية. اذا هنا اجمل لك الكلام باعتبار اننا مبتدئون. فقال - [00:13:39](#)

الاحكام سبعة الواجب عرف الواجب ماذا قال في تعريف الواجب؟ قال ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه. انظر ما يثاب ما يثاب فاعله.

ايوة. ويعاقب. تاء ما يثاب فاعله. اخرج ماذا - [00:14:06](#)

اخرجه ما لا يثاب فاعله. ايش الذي لا يثاب فاعله المباح لا يثاب فاعله صح؟ خرج المباح طيب والحرام؟ يثاب فاعله خرج الحرام وايش كمان والمكروه لا يذهب فاعله. اذا لما قال ما يثاب فاعله اخرج ثلاثة اشياء - [00:14:32](#)

المباح والحرام والمكروه. ولما قال ويعاقب تاركه اخرج ماذا اخرج المندوب اخرج المندوب لماذا؟ لان المندوب يثاب فاعله لكن لا يعاقب تاركه. صح؟ هذا الاول. ما مثال الواجب ما مثال الواجب؟ مثل صلاة - [00:14:54](#)

الجماعة فرض كفاية واجب صح مثل ها مثال اخر للواجب ها مثل صوم رمضان لكن هذا واجب قطعي وهذا واجب ظمي صح؟ جميل طيب عندنا الفرض يساوي الواجب لا فرق بينهما - [00:15:20](#)

اذا قلت هذا فرض اذا قلت هذا واجب لا فرق بينهما الا في باب واحد الا في الحج فالحج له فروض وله واجبات وله سنن بقية الابواب في الصلاة مثلا تقول فروض الصلاة او اركان الصلاة او واجبات الصلاة. كله صحيح - [00:15:53](#)

في الوضوء تقول فروض الوضوء ستة او واجبات الوضوء ستة او اركان الوضوء ستة كله صحيح فاهم اذا الفرض والواجب لا فرق بينهما الا في الحج الا في الحج وهذا ساشرحه لكم في الفقه - [00:16:18](#)

قريبا في نهاية التدريب ان شاء الله طيب انتهينا من الواجب المندوب ما هو؟ ننظر في التعريف ما يثاب فاء اله ولا يعاقب. تاركه ما يثاب فاعله. اخرج ماذا ها - [00:16:37](#)

قال جمادى المباح لا يثاب فاعله الحرام لا يثاب فاعله. تنظرون الى السبورة جيدا او لا لا تنظرون هكذا احسن طيب المكروه صح ولا لا؟ هذه المباح هل يثاب فاعله - [00:17:03](#)

المشي مباح هل يثاب على المشي؟ لا. الحرام. اكل الربا هل يثاب عليه؟ لا المكروه كالسراف في الوضوء بالماء. هل يثاب عليه؟ لا. خرجت لا يعاقب تاركه اخرج ماذا الواجب - [00:17:25](#)

لان الواجب يعاقب تاركه ما مثال المندوب مثال المندوب المضمضة والاستنشاق مثاله التسحر واضح؟ والمندوب تتعلق به مسائل. اهم المسائل ان من بدأ في المندوب لا يجب عليه اتمامه اذا بدأت بشيء مندوب لا يجب عليك ان تكمله. اذا بدأت بصلاة مندوبة مثل -

[00:17:44](#)

صلاة الضحى لا يجب عليك اكمالها يجوز لك قطعها لكنه مكروه اذا بدأت بصوم نافلة لا يجب عليك اتمامها فيجوز لا يجب عليك اتمام الصوم فيجوز يجوز لك ان تفطر لكنه - [00:18:18](#)

مكروه اذا كان بغير عذر فهم الا شيء واحد مندوب اذا بدأت به لابد ان تكمله الحج والعمرة لو حججت حجة الاسلام ثم حججت مرة اخرى تطوعا وبدأت بالحج يجب عليك ان تكمله - [00:18:35](#)

لو اعتمرت عمرة الاسلام ثم اعتمرت مرة اخرى تطوعا نفلا واضح وبدأت بالاحرام بالعمرة الجديدة فانه يجب عليك ان تكمل نجيب اداب واضح او لا اذن نقول هل يجب اتمام المندوب او لا يجب؟ نقول لا يجب اتمامه بالشروط - [00:18:58](#)

فيه لا يجب اتمام الشروع فيه تمام؟ جميل المباح ما هو ما لا ثواب. في فعله تمام؟ ولا عقاب. في تركه. لما قلت ما لا ثواب في فعله. خرج ماذا - [00:19:26](#)

اذا فعلته لا ثواب. خرج ماذا ها خرج الواجب لان الواجب في فعله ثواب. وخرج ماذا المندوب صح ولما قلت ولا عقاب في تركه خرج ماذا خرج المكروه صح لا ما خلق المكروه - [00:19:54](#)

رجل حرام طرق الحرام اما المكروه فيدخل في هذا المكروه في ليس في فعله ثواب صح ولا لا جيد؟ اه طيب المكروه ما هو نقول المكروه ما يثاب على تركه. ولا يعاقب على فعله - [00:20:14](#)

طبعا امثلة المباح كثيرة الاكل مباح والشرب مباح النوم مباح المشي مباح القيام الجلوس كلها مباحات دائرة المباحات واسعة هذه الاحكام اوسعها المباحات يعني الواجبات لو قارنت الواجبات والمباحات ايهم اكثر؟ المباحات اكثر - [00:20:42](#)

لو قارنت المندوبات والمباحات ايهم اكثر؟ المباحات اكثر لو قارنت المكروهات والمباحات المباحات اكثر لو قارنت المحرمات



هل الشروط توفرت او لا؟ اذا توفرت كلها ينضر في الاركان هل توفرت توفرت كلها موجودة ينظر في المبطلات هل يوجد مبطل لا يوجد مبطل اذا صحيحة لكن اذا وجد ان احد الشروط غير موجود - [00:27:51](#)

يقول هذه باطلة اذا وجد ان احد الاركان غير موجود باطلة اذا وجد ان احد المبطلات موجود باطلة اذا هذا عمل مفتي المفتي عندما يسأل هذه فائدة دراسة الفقه. انت لماذا تدرس الشروط والاركان والمبطلات - [00:28:11](#)

حتى اذا جاءك السؤال عرفت كيف تحكم على تلك العبادة؟ بانها صحيحة او بانها باطلة. واضح ولا لا؟ طيب تأتي الى المعاملات نفس الكلام المعاملات تقول ماذا توصف بانها صحيحة اذا استوفت - [00:28:29](#)

الاركان والشروط وانتفت الموانع خذ مثلا البيع البيع له ستة اركان بائع ومشتري سلعة وثمان ايجاب وقبوله وكل ركن له شروط. شرط البيع ما هو شرط البيع ان يكون بالغا - [00:28:49](#)

عاقلا رشيدا مختارا شرط السلعة والثمان ان يكون طاهرا منتفعا به مقدورا على تسلمه مملوكا للعقد معلوما الصيغة لها ثلاثة عشر شرطا لها ثلاثة عشر شرطا واضح ولا لا اذا عندما يأتيك عقد تنظر اولا الاركان موجودة كلها او لا - [00:29:20](#)

موجودة كلها؟ الحمد لله الشروط موجودة كلها اذا موجودة كلها صحيح هل في مانع؟ ما في مانع. اذا هذا عقد صحيح تنظر في شروطه في اركانه في الموانع. اذا وجدت الشروط والاركان وانتفت الموانع هذا صحيح - [00:29:49](#)

اذا اختل ركن من الاركان لا يصح اختل شرط من الشروط. مثال باع خمرا او باع خمرا هذا الخمر نجس ونحن شرط المبيع عندنا ان يكون ماذا؟ طاهرا اذا لا يصح - [00:30:09](#)

باع كلبا وباع كلبا. الكلب نجس وشرط النبي عندنا ان يكون طاهرا اذا لا يصح باع ما لا يملك باع ما لا يملك اختلة احد الشروط لان الشرط ان يكون مالكا - [00:30:26](#)

اذا هذا لا يصح فهمتوا علي؟ وتظنوا ايضا في الموانع اذا هنا في العقد سواء كان العقد بيعا او اجارة او كان عقد نكاح او غيرها من العقود تطبق نفس القاعدة. اذا متى يوصف العقد بأنه صحيح - [00:30:44](#)

اذا توفرت فيه الاركان والشروط وانتفت الموانع والباطل عكسه ماذا سنقول في تعريف الباطل ما لا نفس التعريف ما لا يتعلق به نفوذ ولا اعتداد. يعني لا يعتد به في الشرع - [00:31:04](#)

اذا متى يكون الوضوء باطلا؟ اذا اختل ركن او اختل شرط او وجد مانع متى تكون الصلاة باطلة لو انه صلى بلا طهارة اختل ماذا ها مختلة شرط اذا هذه صلاة باطلة. لو انه صلى بلا ركوع - [00:31:27](#)

عمدا ما حكم هذه الصلاة لماذا؟ اختل ركن. لو انه صلى وتكلم في اثناء صلاته عمدا ما حكم الصلاة لماذا باطلة لوجود مانع نجيب ادب ولا بروح بك البيت؟ - [00:31:52](#)

واضح؟ اذا تقرر هذا بارك الله فيكم هذا مثال العبادات الباطلة اختل فيها اما شرط اما ركن اما وجد مانع. نفس الكلام في المعاملات مثال في النكاح لو انه تزوج امرأة من محارمه - [00:32:14](#)

لا يصح لان شرط المنكحة الزوجة ان تكون اجنبية لو انه تزوج في حال الاحرام لا يصح لان شرط صحة النكاح الا يكون الزوج محرما لو انه تزوج امرأة في العدة النكاح لا يصح. لماذا - [00:32:34](#)

لان شرط صحة النكاح الا تكون المرأة في العدة فاهم اذا اذا اختل شرط او ركن او وجد مانع فان النكاح لا يصح فان العقد لا يصح. هذا معنى الصحيح والباطل. اذا هذه الاحكام كم؟ سبعة تنقسم الى كم قسم؟ الى قسمين. خمسة منها - [00:32:57](#)

تكليفية وذكر اثنين فقط من الاحكام الوضعية لكن في المستقبل ستدرس ان الاحكام الوضعية اكثر. فالسبب والشروط والموانع والرخصة والعزيمة والصحيح والباطل هذه كلها احكام وضعية. بل الاحكام الوضعية اكثر من - [00:33:22](#)

التكليفية. واعم كما قلت لكم قبل قليل. لان الحكم الوضعي يدخل تحته المكلف وغير مكلف اما الحكم التكليفي فانه يختص بالمكلف انتهينا هنا الا اذا احببتم ان نزيد الدرس الذي بعده زدته - [00:33:47](#)

تحبون ان افف هنا وقفتم ما رأيكم السكوت علامة الوقوف. نكتفي بهذا لكن لابد ان تذاكروا هذا جيدا والله اعلم وصل اللهم وسلم

وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:34:09